

محاضرة التفسير للدكتور صلاح الصاوي - سورة الزمر 15 - 94

صلاح الصاوي

الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. ايها الاخوة والاخوات سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياتكم الله جميما ومرحبا بكم مجددا حيثما كنتم - 00:00:00

مع هذه الايات الكريمات من سورة الزمر مع قول الله جل جلاله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاذا مس الانسان ضر دعانا ثم اذا خولناه نعمة منا قال انما اوتيتها على علم - 00:00:17

بل هي فتنه ولكن اكترهم لا يعلمون يخبرنا الله جل جلاله في هذه الاية الكريمة ام طبيعة الانسان الكنود الذي يتعرف على الله بالشدة ثم يجحد ربه ويجد نعمه في الرخاء - 00:00:37

اذا مس الانسان ضر دعانا ثم اذا خولناه نعمة منا قال انما اوتيتها على علم لان الله يعلم انني اهل لهذا العطاء وانه مستحق له بجدارة لخصوصية خير عندي وما درى المسكين انها فتنه - 00:01:01

انها ابتلاء انها اختبار ليبلوه ربه ايشرك ام يكفر ومن شكر فانما يشكو لنفسه ومن كفر فان الله غني كريم جل جلاله الاصل تعرف على الله في الرخاء - 00:01:25

يعرفك في الشدة الاصل ان لله على عباده عبودية في السراء وفي الضراء في العسر واليسر في المنشط والمكره اما هؤلاء الذين اذا مسهم الضر دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. هؤلاء - 00:01:46

مخذلون. يقول الله جل جلاله اذا مس الانسان ضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره من كان لم الى ضر مسه كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون سورة يونس - 00:02:09

او قول الله جل جلاله في سورة لا يسأم الانسان من دعاء الخير وان مسه الشر فيؤوس القنوط ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي وما اظن الساعة قائما. ولان رجعت الى ربي ان - 00:02:36

ان لي عنده للحسنى فلننبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ. واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأي بجانبه اذا مسه الشر فذو دعاء عريض. هذه الايات الكريمات انما هي كقول الله جل جلاله في هذه الاية سورة الزمر فاذا مس الانسان ضر - 00:03:00

دعانا لانه تقطعت الاسباب وسقطت العلائق والاغيار ولم يبق الا باب واحد هو باب الله جل جلاله فيلجا اليه البر والفاجر والصالح والطالح فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد وما يجحد بآياتنا الا كل ختان الكفور - 00:03:28

ثم اذا خولناه نعمة منا قال انما اوتيتها على علم. سبحان الله كما قال قارون عندما قال انما اوتيتها على علم عندي اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعا ولا يسأل عن ذنبهم - 00:03:54

هم المجرمون يبقى قول الله جل جلاله فاذا مس الانسان ضر دعانا اي اذا اصابه بؤس او اصابته شدة دعانا مستغثنا بنا من جهة ما اصابه من الضر. ثم اذا كشفنا عنه ضره وخلوته نعمة منا اذا - 00:04:17

اعطيناه فرجا ومخرجا بان ابدلناه بالضر رخاء وسعة وبالسقم صحة وعافية يقول انما اعطيت هذا الذي اعطيت من الرخاء والسعة في المعيشة والصحة في البدن والعافية فيها على علم عندي اي على علم من الله باني لذلك اهل لشرفه ولرضاه عن - 00:04:42

ثم قال بل هي فتنه فتنه كبار ابتلاء الله جل وعلا يبتلي عباده بالعسر واليسر والشر فتنه بل هي فتنه اي اعطيناهم تلك النعمة من بعد الضر الذي كانوا فيه - 00:05:08

فتنة لهم بلاء ابتكناهم به اختبرناهم به. ولكن اكثراهم لجهلهم ولسوء رأيهم لا يعلمون لاي سبب اعطوا ذلك نعم قد قالها الذين من قبلهم هذه المقوله التي يزعم اصحابها - [00:05:32](#)

انكشف الضر عنهم انما كان لاستحقاقهم لذلك ولجدارتهم به بسبب احسانهم وصالح اعمالهم وسلامة صدورهم وقلوبهم الى اخر دعواهم قد قالها الذين من قبلهم فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون - [00:05:57](#)

لا صح قولهم ولا منعهم جمعهم ولا ما كانوا يكسبون نعم قد قالها الذين من قبلهم اي من قبل مشركي قريش من الام الخالية قالوها لرسلهم تكذيبا لهم واستهزاء بهم - [00:06:20](#)

فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون لم تغنى عنهم هذه المقوله حين جاءهم بأس الله جل وعلا على تجزيبيهم لرسله واستهزائهم بهم ما كانوا يكسبونه من الاعمال من عبادتهم للاوثان - [00:06:39](#)

لم تفعهم خدمتهم ايها لم تشفع لهم التهم المزعومة عند الله حينئذ ولكنها اسلتمهم وترأرت منهم وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدكم فاختلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان - [00:06:57](#)

الا ان دعوكم فاستجبتم لي. فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصركم وما انت بمصرخي اني كفرت بما اشركتموني من قبل ان الظالمين لهم عذاب اليم بياطين الانداد الاوثان تخذل اصحابها - [00:07:21](#)

لا تفعهم لا تغنى عنهم من الله من شيء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا فاصابهم سيئات ما كسبوا والذين ظلموا من هؤلاء سببهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين - [00:07:46](#)

فاصابهم سيئات ما كسبوا فاصابهم اي اصاب الامم الماضية شؤم اعمالهم ومحنة تكذيبهم وفجورهم وابائهم ومخالفتهم عن امر الله جل جلاله وقال مخبرا عن قارون عندما قال له قومه لا تفرح - [00:08:09](#)

ان الله لا يحب الفرحين وبالتألي فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغى الفساد في الارض. ان الله لا يحب المفسدين. قال انما اوتته على علم عندي - [00:08:32](#)

اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعا ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون كما قال تعالى وقالوا نحن اكثرا اموالا واولادا وما نحن بمعذبين - [00:08:53](#)

فاصابهم سيئات ما كسبوا هذا بالنسبة لامم الماضية. ثم قال تعالى والذين ظلموا من هؤلاء من قومك يا محمد الذين كفروا بك من قومك وظلموا انفسهم وقالوا هذه المقوله سببهم ايضا وبالسيئات ما كسبوا كما اصاب الذين - [00:09:18](#)

من قبلهم عندما قالوا ذلك وما هم بمعجزين لا يفوتون ربهم ولا يسبقونه هربا في الارض من عذابه اذا نزل بهم بل تصيبهم سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا فعلى ذلك - [00:09:40](#)

واحل بهم وقد فعل الله ذلك بالكافار مكة ومشركها الذين ظلوا على كفرهم وشركهم فاحل بهم خزيه في عاجل الدنيا فقتلهم بالسيف يوم بدء وللاخرة ادهى وامر. نعم قد قالها الذين من قبلهم اي من الامم الماضية. والذين ظلموا من هؤلاء اي - [00:10:02](#)

من امة محمد صلى الله عليه وسلم سببهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين لا تحسين الذين كفروا معجزين في الارض لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاعه قليل - [00:10:33](#)

ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد ان من اعتن الامم على ربها اه قوم عاد تكبر في الارض بغير الحق وقالوا من اشد منا اولم يروا ان الله الذي خلقه هو اشد منهم قوة وكانوا بآياتنا يجحدون - [00:10:52](#)

فاصابهم ما اصابهم من بأس الله جل وعلا عندما اظلتهم سحابة سوداء قالوا هذا عارض مطرانا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربها فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم كذلك نجزي القوم المجرمين - [00:11:15](#)

وفي القرآن وانها لبسيل مقيم عندما تحدث عن اهلاك قوم لوط وقال وما هي من الظالمين ببعيد سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر - [00:11:40](#)

ان الارض يرثها عبادی الصالحون ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فاصابهم سيئات ما كسبوا والذين
ظلموا من هؤلاء سببهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين - [00:12:02](#)

زعمت تقيمة ان ستغلب ربها فليغلبن مغالب الغلاب فليغلبن مغالب الغلاب نعم كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز ان الذين
يحدون الله ورسوله اولئك في الاذلين كتب الله لاغلبن انا - [00:12:26](#)

ان الله قوي عزيز اخوتي واخواتي اسأل الله لي ولكم العافية وحسن الخاتمة نكتفي بهذا القدر في التعليق على هذه الآيات الكريمة
من سورة الزمر على امل اللقاء بكم في لقاء قریب قادم - [00:12:54](#)
سنلتقي استودعكم الله تعالى سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:13:12](#)